ان الشهيد هو الذي يقتل قصدا لانه الاغلب فنزلت الكلام على
الغالب حتى بين لها الرسول العموم وان كان عذر ذلك اجتهد
عليه في البكا نقل الحافظ ابن حجر وتبعه العيني عن الخطابي ما نصه
اقرها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فيوخذ منه الجواز مع تعقبه
بان ذلك كان قبل تحريم النوح ولا يلزم من الاجتهاد في البكا النوح
وليس فيما نقلاه عن الخطابي ما يفهم ذلك بل قوله اقرها على ذلك هذا
اشارة الى البكا المذكور في الحديث وقاربه ان البكا على الميت قبل الدفن
وبعده جايز اتفاقا فليتامل قال عليه السلام يا ام حارثة انها
جنان اي درجات في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى
فرجعت وهي تضحك وتقول بخ بخ لك يا حارثة والضمير في قوله انها
مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما شاءت وتجوز ان يكون
الضمير للشان وجنان مبتدا والتنكير فيه للتعظيم والمراد بذلك
التفخيم والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة
لابي ذر باب فضل من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين وسكون الميم هو ابن مرة عن
ابي وايل شقيق بن سلمة عن ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله
عنه انه قال جاء رجل هو لاحق بن ضميرة الباهلي كما عند ابي موسى المديني
الى الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل
يقاتل للذكر بين الناس ويشتهر بالشجاعة والرجل يقاتل ليرى
مكانه بالرفع نايب عن الفاعل
بضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول
اي مرتبته في الشجاعة وفي رواية الاعمش عن ابي وايل الاتية ان شا الله
تعالى في التوحيد ويقاتل رياء وزاد في رواية منصور عن ابي وايل السابقة

في العلم

ولا دلالة فيه فان
تحريمه كان في
غزوة احد وهذه
القصة كانت
عقب غزوة بدر
وفي هذا نظر
لا يخفى فانها لم
تقل اجتهدت
عليه في النوح

بلغ

شعبه

Copyright © King Saud University

في العلم والاعمش ويقاتل حمية وفي رواية منصور ويقاتل غضبا فيحصل ان
اسباب القتال خمسة طلب المغنم واظهار الشجاعة والرياء والحمية والغضب
فمن قاتل في سبيل الله قال عليه السلام من قاتل لتكون كلمة الله اي كلمة
التوحيد هي العليا بضم العين المهملة فهو المقاتل في سبيل الله عز
وجل لاطلاق الغنيمة والشهرة واظهار الشجاعة ولا الحمية ولا الغضب
فلو اضاف الى الاول غيره اخل بذلك نعم لو حصل ضمنا لا اصلا وقصدا
لا يخل وقد رواه ابو داود والنسائي من حديث ابي امامة باسناد جيد
قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر
ما له قال لا شي له فاعادها ثلاثا كل ذلك يقول لا شي له ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا
وابتغي به وجهه وقال ابن ابي حمزة ذهب المحققون الى انه اذا كان
الباعث الاول قصد اعلاء كلمة الله لم يضره ما انضاف اليه انتهى وفي
جوابه عليه السلام بما ذكر غاية البلاغة والايجاز نهو من جوامع
كلمه صلى الله عليه وسلم لانه لو اجابه بان جميع ما ذكره
ليس في سبيل الله احتمال ان يكون ما عداه في سبيل الله وليس
كذلك فعدل الى لفظ جامع عدل به عن الجواب عن ماهية القتال
الحالة المقاتل فتضمن الجواب وزيادة وقد تفسر القتال للحمية
بدفع المضرة والقتال غضبا بطلب المنفعة والذي يرى منزلته
اي في سبيل الله فتناول ذلك المدح والذم فلذا لم يحصل الجواب
بالاثبات ولا بالنفي قاله في فتح الباري وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الخمس والتوحيد وسبق في العلم في باب من سال وهو قاعد
عالما جالسا بابٌ فضل من اغبرت
قدماه في سبيل الله عند الاقتحام في المعارك لقتال الكفار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)